بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

نيل العفو في ليلة القدر
٢٣/٩/١٤٤٤هـ

الحمد لله ، رفيع الدرجات ، فاطر الأرض والسماوات ،
عالم الجهر والخفيات .
(وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات)

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده ، لا شريك له ،
مجيب الدعوات ، وكاشف الكربات .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
المؤيد بالآيات البينات ،

* صلوات الله وسلامه عليه ،
وعلى آله وأصحابه وأتباعه ، ما دامت الأرض والسماوات .

almusllim.org

أَمَّا بَعْدُ فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ / أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِالْمُسَارَعَةِ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ وَخَشْيَتِهِ، وَالْمُسَابَقَةِ فِي مَيَادِينِ عِبَادَتِهِ.

* قَالَ رَبُّكُمْ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾ آل عمران.

عِبَادَ اللَّهِ / لَوْ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، أُخْفِيَتْ فَلَا يُعْرَفُ تَحْدِيدُهَا فِي أَيِّ شَهْرٍ، لَكَانَتْ وَاللَّهِ جَدِيرَةً بِأَنْ نَتَحَرَّاهَا فِي كُلِّ لَيَالِي الدَّهْرِ.

فَكَيْفَ وَقَدْ تَمَيَّزَتْ إِكْرَامًا لَنَا، فَأُخْفِيَتْ فِي هَذِهِ الْعَشْرِ؟!!

* إِنَّهَا لَيْلَةٌ تُسَاوِي الْعُمُرَ، يَهُونُ الْعُمُرُ كُلُّهُ إِلَّا لَيْلَةَ الْقَدْرِ

* شَفَيْتُ بِهَا قَلْبًا أُطِيلَ غَلِيلُهُ ∴ زَمَانًا فَكَانَتْ لَيْلَةً بِلَيَالِي

فَيَا زَائِرًا لَوْ أَسْتَطِيعُ فَدَيْتُهُ ∴ بِأَهْلِي عَلَى عِزِّ الْقَبِيلِ وَمَالِي

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كُنْتُ أَوَّلَ وَاجِدٍ ∴ وَلَمَّا افْتَرَقْنَا كُنْتُ آخِرَ سَالِي

* أَلَا إِنَّهُ مِنَ الْحِرْمَانِ، أَنْ نَعْجِزَ عَنِ الْمُرَابَطَةِ فِي قِيَامِ عَشْرِ لَيَالٍ، وَأَنْ نُفَوِّتَ لَيْلَةً، هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ!!

* قَالَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلَا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ».

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / حَقِّقُوا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ الْمُبَارَكَةِ (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)، فَاجْمَعُوا فِيهَا بَيْنَ الِاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ، وَالْإِلْحَاحِ فِي دُعَاءِ الْمَسْأَلَةِ.

اجْمَعُوا فِيهَا بَيْنَ عِبَادَةِ الْقُرْبَةِ، وَسُؤَالِ الرَّغْبَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (٧) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٨)﴾ سورة الشرح

almusllim.org

عِبَادَ اللهِ/ خَيْرُ مَا تَسْأَلُونَ رَبَّكُم فِي هَذِهِ اللَّيَالِي ، أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ بِعَفْوِهِ عَنْكُمْ ؛ فَإِنَّ فِي سُؤَالِ العَفْوِ : تَذَلُّلاً لِلّهِ وَانكِسَارًا ، وَاعْتِرَافًا بِالذُّنُوبِ المُوجِبَةِ لِلْعُقُوبَةِ وَإِقْرَارًا .

* وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُحِبُّ مِن عَبْدِهِ هَذَا الشُّعُورَ ، فَيُقَابِلُهُ بِالعَفْوِ تَكَرُّمًا مِنْهُ ، وَهُوَ العَفُوُّ الغَفُورُ

يَارَبِّ عَبْدُكَ قَدْ أَتَا ∴ كَ وَقَدْ أَسَاءَ وَقَدْ هَفَا
يَارَبِّ فَاعْفُ وَعَافِهِ ∴ فَلَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ عَفَا

* قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ القَدْرِ ، مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ : « قُولِي : اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

* رَوَى البَيْهَقِيُّ عَنْ أَحَدِ أَئِمَّةِ الإِسْلَامِ ، وَهُوَ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ رَحِمَهُ اللهُ ، أَنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَدْعُو وَيَقُولُ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَكَ يَا عَفُوُّ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْوَكَ فِي المَحْيَا وَالمَمَاتِ ، وَعَفْوَكَ فِي القُبُورِ ، وَعَفْوَكَ عِنْدَ النُّشُورِ ، وَعَفْوَكَ عِنْدَ تَطَايُرِ الصُّحُفِ ، وَعَفْوَكَ عِنْدَ المِيزَانِ ، وَعَفْوَكَ عِنْدَ مَمَرِّ الصِّرَاطِ وَفِي جَمِيعِ الأَهْوَالِ » .

* خُرُوجِي فِي المَنَامِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَقَدِ انتَفَعْتُ بِقَوْلِي : عَفْوَكَ يَا عَفُوُّ .

أَخِي المُسْلِمَ يَا عَبْدَ اللهِ/ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ يُعَامِلُكَ كَمَا تُعَامِلُ عِبَادَهُ .

* فَخَيْرُ وَسِيلَةٍ تُقَدِّمُهَا بَيْنَ يَدَيْ دُعَائِكَ فِي هَذِهِ العَشْرِ ، أَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ هَجَرَتْهُ وَاخْتَصَمْتَ مَعَهُ ؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ .

almusllim.org

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ »
وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « اغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ » .

* وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، قَالَ : فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » .

* وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : « مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

فيا عبد الله / إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ يُعَامِلَكَ اللَّهُ بِالْعَفْوِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي ، فَعَامِلْ عِبَادَهُ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ ، وَاجْنَحْ لِلسِّلْمِ وَالصُّلْحِ .

* قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا : ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ الشورى (٤٠)

* وَقَالَ سُبْحَانَهُ : ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢٢) سورة النور

* نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِكِتَابِهِ الْكَرِيمِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، وَنَفَعَنَا بِسُنَّةِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ ، عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّسْلِيمِ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ،
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ....

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

نيل العفو في ليلة القدر

٢٣/٩/١٤٤٤هـ

الحمد لله، ذي الحكم الباهرة، والنعم المتكاثرة،
(له الحمد في الأولى والآخرة)

* وأشهد أن لا إله إلا الله.

* وأشهد أن محمدًا رسول الله،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهداه.

أما بعد فيا عباد الله/ تذكروا أنه لما دخل رسول الله ﷺ مكة فاتحًا منتصرًا، في شهر رمضان من العام الثامن الهجري، وكان أهل مكة خائفين وجلين، لا يعلمون ما يصنع بهم، فقد آذوه كثيرًا وحاربوه، وتآمروا على حبسه أو قتله أو إخراجه.

فماذا قال لهم؟ قال: ما تقولون؟ وما تظنون؟
قالوا: نقول خيرًا، ونظنه خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم.
قال: «فإني أقول لكم كما قال أخي يوسف: (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) اذهبوا فأنتم الطلقاء».

* هذا وصلوا وسلموا عليه.

لا يستهين بعفوك الجهلاء :: وإذا عفوت فقادرًا ومقتدرًا
هذان في الدنيا هما الرحماء :: وإذا رحمت فأنت أم أو أب
في الحق لا ضغن ولا بغضاء :: وإذا غضبت فإنما هي غضبة

almusllim.org